دون الامام فيها وانه لما سار الماسار الوزير عدلي الى ارض بالي قال الامام للجراد جيوشوه سر انت في الطريق السفلي البالي
والزم باب داره فالذي يخرج من بالي فلا يفلت منكم فبينما هو في الطريق طريق داره اذ ببطريق قد اقبل نار ... وطريق
بالي قد تجاوز الوبا وراء الحراسين الذي كان امرهم يقوم في مكان عدلي لينظروا الى الطريق بعيد فاخبروا الجراد جيوشوه
قالوا له رأينا الحرب ينزل من فوق الجبال على جانب الوبا قال لهم كثير ام قليل قالوا اما عرفنا ... حتى اذا قربوا الى
ونتحقق قدرهم ونانيك بخبره قال لهم اذهبوا الساعة الى المكان وتحققوا ما هو يكون فراحوا ورجعوا في حينهم قالوا
قد خرجوا الينا لكن انت مع جيشك مكان وقد رأيناهم نازلين قريب منا فرتب جيوشوه حربه المكان الضيق وجلس
هناك والمشركون لم يعلموا انه الجراد جيوشوه لزم المكان الذي هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب فلما وصلوا الى الباب
راوه في الباب مع الحرب فلم يمكنهم الهرب من ضيق الطريق فحينئذ خرج عليهم جيوشه بعساكره فصاحوا الامان فلم يسمع كلا
منهم بل قال لهم القوا سلاحكم فرموا السلاح منهم في الارض وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة في ثلثين فارس وهم ابن البطريق
عدلوا ثم فاخذ خيوطهم المجيبه وسلاحهم وعدتهم ثم امر بضرب اعناقهم فقتلوهم جميعهم الا بطريقا اسمه فارس فانه
لما ارادوا اسره تقدم اليه رجل من المسلمين وكان مع المشرك خنجر اراد الملد بمسكه فاخرج الخنجر بيده ووضعه في نحره
فسقط ميتا رحمه الله تعالى وهرب المشرك والمسلمون مستقلون كلهم في قتل ... بسك فلما فرقوا المسلمون من قتل الاسكر
لو ذاك الرجل قتلا وكان الكل غلامه وكان اسم الرجل الذي قتل المشرك الحي سلطان وكان يحبه الامام شحيا ...
وقد خلا مزماره وصار واحدا من الفرسان فدفنوهم بعدما وصلوا عليهم وقطع الجراد جيوشوه راس البطريق
مجه وارسل به الى عند الامام وهو في جيشه وكان الامام متقيظا على هذا البطريق بجهة انه ارسل الى عند الامام
رسولا وهو يقول له اني اريد ان اسلم وارسل الامام اليه فلما جاء الرسول قتله ولحق بارض بالي وكان الاجل ذلك
قطع راسه وحمله حتى فرح الامام به فلما وصل الرسول براس البطريق عند الامام كبر الله وحمده ولم يكن له علم
عن جزاء الوزير عدلي بما فعل في وقعة بالي وبالنصر على المشركين فلما راى الراس قال للرسول من اين اتيتم بصاحب
هذا الراس قالوا الرسول ما جاءكم الرسول من عند الوزير عدلي وله مبشر بما فعل قال الامام وما فعل فاعلم الامام
بقتل البطريق عدلي وبهزيمته هو وجيشه وبمجيء البطريق الذي قطع راسه الى الجراد جيوشوه فلما سمع صلى
ركعتين شكرا لله تعالى واعطاه للبشير واصحابه حلقة تامة وبايديهم سوارين ذهب فرابيهما وخرج الامام وجلس
في الفلاة فخرج واستحضر النقارات والطبول وتغيير الجيشه واجتمعوا جيوش المسلمين الى عنده وقالوا اما الخبر
فنصلح راس البطريق امامهم واعلمهم بخبر النصر فسروا واسروا سرورا عظيما واما الوزير عدلي لما تمكن في ارض بالي
كتب كتابا الى عند الامام يبشره بقتل البطريق في بالي وارسل بالكتاب مع رجل اسمه ابراهيم ووصل في ارض جينه
بعد وصول الرسول الجراد جيوشه بيومين ودخل البشير عند الامام واعطاه الكتاب وقبل يده قال له الامام
ما الطالك في الطريق وقد سمعنا الخبر قبلك بيومين قال امتلأ لمضي لو بي علينا فقرأ الامام الكتاب وفهم مضمونه وفيه
ذكر في الكتاب كيف نفعل في الاسارى ونساء البطارقة واولادهم وخيوطهم قال الراوي فكتب له الامام كتابا
وهو يقول بعد البسملة واما البطارقه ونساءهم واولادهم والخيول الذي غنمتم فاخرج خمسه ووقف
الباقي على المجاهدين واما امراة البطريق عدلي فخذها هي سرية لك واما البطارقة المأسورين فمن اسلم
منهم فليبق معك ومن غلب فاقتله وما نقد به المرتد فاشنقه بباب بلده له واما خارج وان اجر زحرا
مقطوع اليد وجرجيش وابن دحرجوت فارسلهم الي وارسل لي اربع خيل واما عبد الناصر وملك
هدية والجراد الصديق صاحب شرخه فاعطهم سهمهم من الخيل الذي غنموها ومن نساء البطارقة
وسيرهم الى بلادهم وارسل ليسموه سيف فيه من الذهب الاحمر عشرون وفيه على مقبضه لما فعل
مع المسلمين ولم يقدر وسلم الرسول ووصل الى الوزير عدلي وهو في بالي وسلم الكتاب له فلما فهم ما فيه
استلكم

استدعي ما فيه بنقيله كما امره الامام فمن باب زله واخرج الخمس ودرق الخيول ونساء البطارقة على عسكر المسلمين واخذ امراة
البطريق لنفسه وبينما هو ارسل الاسارى الذي ذكرله الامام مع الخيل الذي امره الامام ان يصله اليه مع غلامه وسلم القلام
ووصل الامام وهو في ادميجي في الذي في ارض وارو وكان جلس حتى يخرج الخريف وايام المطر واوقفا الخيول والاسارى البغال
ماكان من الذهب وخزينه البطريق ... سيجدا الذي كانت في بالي فغنمها وصلها الى عند الامام وبما كان وجد من الحرير والديباج
والاموال واما الاسارى فامر بضرب اعناقهم واما خارج المرتد فشفعوا له المسلمين وقالوا كان قد تاب في بينك وهو صغير والان
تاب فاعف عنه على ما كان في كونه فعفى عنه الامام وضمه اليه من جملة العسكر قال الراوي واما اهل بالي كانهم اسلموا الا جميع
على يد الوزير عدلي رحمة الله تعالى صغيرهم وكبيرهم واما عبد الناصر والجراد صاحب هدية والجراد الصديق صاحب شرخه
سار كل واحد منهم الى بلاده الذي ولاهم الامام عليها قال الراوي لفتوح الحبشة كانت وقعة بالي يوم الجمعة من شهر ذي
الحجة يوم الحج الاكبر اخر شهور سنة ثمانية وثلاثين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
قال الراوي رحمه الله تعالى لما استقر الامام في دوارو ارسل الوزير مجاهد الى ارض وج فسار ومعه عسكره وكان امر رسلا فرتبهم
في البلاد الماية التي فتحها وان يصير بقيته اهلها فيها فسار معه عسكره ودخل بلاد الماية ويقتلوا اهلها وجلس هناك واما
الوزير مجاهد دخل ارض وج ويقتل نصف اهلها والنصف الاخر مع بطارقة وج وبطريقهم اسلام جرص من ملك اسكندري
المذكور فانهم تحصنوا في الجبل وهم ثلاثين من البطارقة فجاء اليهم الوزير مجاهد يقاتلهم فلما راى البطارقة المسلمين
قاصدين نحوه صاح على اصحابه وقال الان نخلي خيولنا وننزل ونقاتل المسلمين على ارجلنا هذا المكان لا يصلح للخيل
فدا اقبلوا المسلمين الينا واخذ السيف والترس وكذلك فعلوا جميع البطارقة وعساكرهم وتركوا خيولهم على الجبل فحينئذ حمل
الوزير مجاهد بالرجل الا امام الجبل وزحفوا الى الجبل وتقاتل رجال المسلمين رجال المشركين وكانوا كلهم راجلين وجاءت
فرسان المسلمين من وراء الرجال فلم يلقوا طريقا يطلعوا بها الجبل ومنعهم المشركين الطلوع على الجبل فحينئذ قام واحد
من فرسان المسلمين اسمه ... ابو القافه ومعه اربعة اتو وراء ناحية الجبل ووجدوا طريقا الى الجبل فلما انها
طلع ومعه الاربعة الفرسان المذكورين ولم يعلموا بهم المشركين والا وهم يصيحون عليهم من فوقهم فلما سمعوا الصياح
انهزموا وتبعوهم المسلمين وقتلوهم اصحاب الوزير مجاهد الذي كانوا تحت الجبل وراس البطريق اسلام دجر
وبعد قتلوه وقتلوا البطارقه وجيوش المشركين الذي كانوا مع البطريق ولم يقتل منهم احد واما جيوش
اسلام دجي فلم يسلم منهم الا واحد من البطارقة وكانوا ثلاثين بطريقا واخذوا الخيول وقتلوهم واما اصحاب الترس
قتل من قتل وسلم من سلم ولم يقتل من المسلمين احد وفتح الله البلاد وج سهلها وجبلها واطاعوا جميع اهلها وارسل الوزير
مجاهد الى عند الامام مبشرا بالنصر والظفر والفتح وبقتل البطارقة ووصل رسول الامام في جلجي وحمد الله تعالى
قال الراوي واما قال عبد الناصر فانه لما سار ووصل الى ارض هدية جاءه الخبر ان الملك وناج سجد ارسل البطريق
اسمه ابكم مع جيوش وقد دخل الى بلاد ارض جنز قال عبد الناصر كم له من يوم وصل الى الان فقالوا له شهرا وعبد
الناصر من هدية الى بلاد الجنز بالليل والنهار فسار خمسة ايام واليوم السادس هجم على البطريق وقت الفجر وركب
البطريق فرسه وهرب وحده واما باقي عسكره وخيوله فاخذها عبد الناصر قبضا بالكف فعرض عليهم الاسلام فاسلموا
جميعهم وحسن اسلامهم وشهد واسعه عامة قتال الحبشة وجلس في الجنز واطاعوا اهلها وارسل مبشرا بالنصر
والظفر وبفتح البلاد وارسل الى عند الامام وهو في دواربه واعلمه بما كان وما جرى في قتالهم فحمد الله تعالى واثنى عليه
قال الراوي رحمه الله تعالى ثم ارسل الامام الى يعقيم وكان مع الوزير مجاهد وقال له سر انت وعسكرك
الى بلاد دورب فقاتل اهلها حتى يفتح الله على يديك فوصل الكتاب عنده وهو في وج فلما فهم ما فيه تجهز
من ساعته في ثلاثين فارسا وسار قاصد الى دورب ودخلها واجتمعوا اهل دورب جميعهم وكان لمجيئهم اهل

Copyright © King Saud University